

الشعب وإزميل الحرية

حسن اللوزي

لجلال الشهداء وسمو التضحيات
 تتوهج أفراس الثورة في كل مكان
 وتزهو أعراس الديمقراطية
 لتشكّل لوحة إبداع إنساني
 يتأكد فيها أن الوطن الناهض لن يتعثّر أبداً
 مهما كانت أعمال الإحباط
 مهما استعرت كل أحابيل الكهان
 والتبست كلمات الزيف وأفكار البهتان
 فجمال الحرية يسطع في كل مكان
 والضحكات الحرة في كل الأفواه
 تشرق في القسما وفي نظرات الأطفال
 تتصدى لعبوس الأغوال
 في عرض وطول الطرقات
 تتراقص بمشاعر ثقة عليا ليس تطاها أبداً
 والنضبات المشدودة لعناق الأفراس المتصلة
 تتواصل
 ترسم خط مسار الزمن المذهاب نحو الأفضل والأجمل
 ××××

إزميل الحرية في كف الشعب الواعي لجميع الأخطار
 والمرك درس الاستمرار
 والأفق بياض أخضر
 يرسم فيه صورة ما اخترع لإشراق يتجدد
 وصار بيان الماهية أكبر من مقمطة الحاضر
 وأقوى من أحلام المستقبل
 وإرادة كل الشعب تتوجه نحو الهدف الأسمى
 تتوجه والزواجة في خاصرة الوطن العملاق
 الزاحف قديماً
 عامرة بالزاد وأنداء العهد
 تتشظى نحو وفاء الوعد
 لتظل الثورة فرحاً يتجدد بالإنتاجات
 ويظل الفرع يتنامى في كل عطاء
 والعمر الهائي يتهاوى
 فوق ذرى الأمجاد المكتوبة بالتضحية ونبيل الشهداء
 ويذل الأفاذ رجالاً ونساء
 وعطاء الفتية والفتيات
 كي تبقى أفراس الثورة مشكاة.. بل امرأة
 للزمن المزهري في حقل الآتي من أيام المجد السبئي
 حاضنة حاضرتنا المشدود لوثته الكبرى
 نحو جمال المستقبل
 وجمال المستقبل
 ××××

الإشاد يشد العزم
 وأغاني الأطفال تتفج أرواح الأبطال
 والفرح النامي يكبر
 يتسع ليستوعب كل جهات الوطن الناهض
 يركض نحو بهاء الأحلام
 ويجدول بثبات ووثوب ميقات الإسراء إلى النصر
 وبما يتفك ميزان الحرية بروائع جود الأيام
 يتضاعف إشاراً في كل الأجران
 وغيوثاً في نهر الأعوام



اليمن يتجدد

لكن أسماه العريضة لا يحول دون تحقيقها
 المستحيل..

تخل أعياد الثورة اليمنية هذا العام.. واليمن
 على موعد مع المستقبل الأفضل بعد انجازها عملاً
 تاريخياً حضارياً يضاف إلى أيامه التاريخية
 المشرفة..
 ٢٠ سبتمبر ٢٠٠٦ م.. يوم مجد آخر في تاريخ
 اليمن الجديد..
 يوم تجلّت فيه أشواق شعبنا إلى الغد الأفضل
 يرسم معالمه باني اليمن الحديث علي عبدالله
 صالح الذي اختاره الشعب بملء ارادته الحرة
 ومنحه الثقة مجدداً ليكمل مشروع النهوض
 الوطني الذي انجز منه الكثير..

أيام لها تاريخ..
 انها أيام التحولات الوطنية الكبرى
 جميعها في القلب والوجدان اليمني..
 هي تداعيات المبدأ.. سبتمبر..
 وهي احسن تصايفنا لذكرى يوم استعادت فيه
 اليمن ذاتها..
 لنمض في صناعة المستقبل..
 يمن جديد.. مستقبل أفضل..

■ في حياة الشعوب أيام لها تاريخ..
 أيام تظل في الذاكرة والوجدان العام.. أيام تشع
 روحاً وحياء.. في ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م، أعلنت اليمن
 أن حصناً من حصون التخلف قد أنهار وهو..
 وبدأت عهداً جديداً من الأمل والانجاز..
 وفي ١٤ أكتوبر ١٩٦٣م، كانت انطلاق الكفاح
 المسلح ضد الاستعمار البريطاني الذي كان يحتل
 جزءاً من وطننا.. وكان جلاء المستعمر يوم ٣٠
 نوفمبر ١٩٦٧م، وإعلان الاستقلال..
 وكان ٢٢ مايو ١٩٩٠م، أعظم يوم في تاريخ اليمن
 المعاصر.. لتتداعى تحولات اليمن الجديد باتجاه
 صنع اليمن السعيد..

في البدء كان أيلول..
 أربعة وأربعون عاماً منذ أتى.. ولم يبارحنا.. ولن
 يبارحنا..
 كان أيلول سبتمبر إرادة شعبنا للتغيير.. وإدارة
 للتغيير.. وفي ضوئه تداعت أيامنا التاريخية
 المجيدة..
 سبتمبر الثورة كان المتبدأ.. ولا يزال النهوض
 والإلهام.. والإبداع.. عقود أربعة ونيف على
 الميلاد..
 استطاع الشعب ان يحقق خلالها غير قليل مما
 كان يرجو ويأمل.. وأخفق في بعض ما كان يرجو
 ويأمل..

الإخوان حين يتحدثون عن «الحيادية»!!

■ «الإخوان» في حالة يرثى لها.. هذا ما تقوله جريدة الحزب
 وهي تستشهد على كلامها بكلامها.. وتزكي قول الإخوان بقول
 الإخوان أيضاً.
 «الصحوة» -ولا أحد يعلم متى- أفردت حيزاً كبيراً لموضوع أو
 تقرير نشره موقع «إخوان أون لاين» عن انتخابات الرئاسة اليمنية.
 ولأن جريدة الإخوان اليمن عجيبة وغريبة فقد استنصرت بشاهد
 إخواني.. متجاهلة أن «العروسة» لا تشهد لها إلا امها أو أختها،
 ولكن الصحوة جعلت العروس تشهد لنفسها بنفسها!
 تقرير «إخوان أون لاين» المزعوم استقى معلوماته العجيبة من
 مصادر أعجب وأغرب مثل «يقول صحفي بجريدة الصحوة
 اليمنية» أو «بروي الزميل مجاهد المليحي» و «يقول محمد قحطان»
 وقال المهندس عبدالكوكوع، أو «بنهم زيد الشامي».. الخ.
 وهكذا.. مصادر الإخوان-لاين ليست سوى الإخوان أنفسهم،
 والمشكلة أن التقرير يتحدث عن النزاهة والحيادية.. فهل يزيد دليلاً
 أكبر من هذا على تلك «النزاهة والحيادية» المبتشرة!! والدعاء لهم
 دائماً بـ.. الصحوة، ولو متأخراً فهذا خير من عدمها.

والغالبية المطلقة.. أليست رصيذاً حقيقياً؟!

يكن كافياً ما أفرزته نتائج الاقتراع وشهدت له ٤٦٪ من
 اللجان التابعة للمنتخبين!
 وهل الأغلبية المطلقة ليست رصيذاً.. وحقيقياً أيضاً؟
 أم أن التأييد الشعبي الكاسح لا يعتبر حقيقياً طالما
 ونتيجته أفضت للشخصي الفراق واليسته رداءً كبيراً
 من «لا»! الرصيد الحقيقي من التأييد الشعبي عبرت
 عنه ثقة الغالبية وإرادة الجماعة.. ومن لا رصيده له
 سيقول ان الغالبية المطلقة ليست رصيذاً.

■ كثيرون أخذتهم «العزة» بالإثم فرحوا يلتمسون
 للسقوط الدوي أعذاراً أباس من حصادهم المر.. ولأنهم
 كذلك رفعوا عقيرتهم إلى «الشمس» وزعموا في ياس أن
 «نتائج الانتخابات تفتقر لرصيد حقيقي من التأييد
 الشعبي»!!!
 ولا أحد في الدنيا -من العلقاء تحديداً- يستطيع أن
 يفهم معنى هذا الكلام السوفسطائي الخائب.. فكيف
 يكون هذا «الرصيد الحقيقي» من التأييد الشعبي إن لم

عليه حقت.. لا على الوطن

■ قد لا تكون «اللعنة» جائزة -
 في رمضان وفي غير رمضان-
 على واحد من عبء الله
 «الحطمين» -بفتح الطاء وتشديد-
 ويكفي الرجل أن يلعن نفسه بأشد
 وأفحش اللعنات إذا كان الإسفاف
 قد بلغ به حداً انحدر معه إلى

■ قد لا تكون «اللعنة» جائزة -
 في رمضان وفي غير رمضان-
 على واحد من عبء الله
 «الحطمين» -بفتح الطاء وتشديد-
 ويكفي الرجل أن يلعن نفسه بأشد
 وأفحش اللعنات إذا كان الإسفاف
 قد بلغ به حداً انحدر معه إلى

من قال إن العويل يطرر مقاعد وشهادات فوز؟!

أمين الوائلي
 ■ تصيحون على خير.. على أمل عاقل وصحو يسع
 الراغبين في الوطن جميعاً ربما تجدون في الهجوع إلى
 النوم راحة من هدير اليقظة وقوة الصحو.
 دعوا اليقظة للوطن.. واخذوا إلى النوم إذا أمكنتم ذلك..
 امنحوا أنفسكم فرصة واستريحوا.. اريحوا الشارع من
 توعد بالإنزال.. فالنزل -قال جدنا- «كعدلة» ويكفيكم ما أنت
 فيه.

- تصيحون على ضوء.. مالكم وللوحشة وحديث الليل
 ومواعيد البويل ودوامه المقامرة والهروب إلى عنتريات
 «يائس بن طفشان».. جربوا أن تقرأوا سورة «الصحمت» وأن
 تصوموا عن أنفسكم وعن اتباع حديث الأمانة به البهرة..
 أعلم أنها فادحة وقاسية.. ومريرة أعلم.. أعلم أنها باعتمتكم
 من كثارة الغيب، وأن العلقم بعض خلاصتها.. أعلم.. ولكن..
 من قال إن الكراهية تنبت ورداً، أو أن العويل يطرر مقاعد
 وشهادات فوز، وأن الضوضاء طريق إلى الظفر؟!
 - تصيحون على عافية.. يسعنا الوطن.. أخوه نحن.. فرنا
 جميعاً ولم يخسر أحد..
 انتصرتنا جميعاً وهزمتنا الهزيمة.. نحننا في تقديم بلادنا
 بصورة أرقى وأبهي وأزهى، كسبنا الرهان.. وأماننا
 المستقبل بطوله وعرضه.. والمستقبل لن أقبل.
 - ليست نهاية العالم.. ولكنها نهاية التزييف والتزييف..
 نهاية العنتريات.. وبداية الموعظة لن أحسن القراءة
 والاعتبار. نهاية الحريق وأول الطريق لن أمن بالشعب وكفر
 بد الأنا» الملتصقة بالصنمية.. تريد أن تفرض نفسها ياساً على
 الرعية وحريفاً كونياً يتخرف الوطن باللهب ومعابر الكلام
 المتفلت عن عقال العقل.. وأسنة أقلام استقت حبرها من
 رعا القوارص.
 - جربوا أن تكونوا «سلاماً» و«ماء».. فلا شيء يحصده
 زارع الجمر غير الرماد.. وهاقد زرعتم، وهاقد حصدتم.. فكيف
 إذا جاوز الركب منعطفاً في الطريق وبتم نياماً؟! وكيف إذا
 سارت العيس تنشد فجراً، وأنتم على حاكم قاعدون..
 تتحنون لليل.. «زنا ظلاماً»!
 - تصيحون على الف درس تجيدون درسه.. ولكن.. جدوا
 غير هذا الذي ملككم، وأنتم به مغرمون.. جدوا غير هذا
 الخطاب الملوث بالياس والبؤس و«الدوشنة».
 - تصيحون.. عليكم.. وبالليتمك تستطيعون أخرجكم من
 سبات «اللقاء» الذي ما التقي.. ومن ماتم «المشرك».

هدفها خلق حالة من البلبلة والتدمير بين المواطنين إشاعات «الإصلاح» تتسبب في رفع أسعار بعض المواد التموينية

ودعا وزير الصناعة والتجارة خالد راجح شيخ
 حينها المواطنين إلى عدم تصديق تلك الإشاعات
 الكاذبة حول أسعار المواد الغذائية والتموينية
 والهادفة إلى خلق حالة من الخوف والقلق غير المبرر
 لديهم لدفعهم لشراؤها بكميات تزيد عن حاجاتهم
 وبالتالي إيجاد اضطراب في السوق على المستويين
 السعري والتمويني.
 وقال أنه تم ضبط ١٣٣٨ تاجراً وبناعاً مخالفاً
 للأوزان والأسعار والمواصفات في مختلف المحافظات
 وإحالتهم إلى النيابة العامة.

نالت تقديراً عالياً من منظمات الشفافية العالمية نيوفيجن الدولية تنظم ندوة خاصة عن الانتخابات اليمنية



ستحضر على تنظيم الندوة عبر مكتبها
 الإقليمي في دبي من خلال استضافة ٣
 من أبرز الباحثين في ديمقراطية الشرق
 الأوسط و٢ من أبرز المراقبين الدوليين
 الذين شاركوا في الرقابة على
 الانتخابات باليمن.
 وأضاف المصدر إن الانتخابات اليمنية
 ساهمت وبشكل كبير في ارتفاع أسهم
 الديمقراطية العربية في العالم كما لفت
 أنظار الدول المتقدمة إلى إمكانية دعم
 الديمقراطية الناشئة في دول العالم
 الثالث لتحقيق أكبر قدر من الشفافية
 الديمقراطية في العالم.
 وأشار المصدر إلى أن الانتخابات
 اليمنية مثلت منعطفاً مهماً لجميع
 القيادات العربية التي تعودت على نسبة

واتخاذ الإجراءات اللازمة بهذا الخصوص.
 وسبق للمركز الإعلامي للمؤتمر الشعبي العام أن
 نبه في خبر له قبل يومين من الاقتراع للانتخابات
 التي جرت في الـ ٢٠ من سبتمبر إلى خطورة تلك
 الإشاعات التي يروج لها إعلام أحزاب اللقاء المشترك
 وفي مقدمتها الإصلاح والمتعلقة بأسعار المواد
 التموينية، حيث قام إعلام المشترك ببث الأخبار المغيرة
 حولها وتوزيع المنشورات المقلقة للمواطنين على
 إحياء في صنعاء وعدد من المدن الرئيسية، ووجه من
 خلال منشورات ضبطت نسخاً منها رسائل تحرض
 التجار على رفع الأسعار على خلفية الانتخابات
 وإلصاق التهمة بالحكومة.

■ أنت حملة الإشاعات التي روج لها حزب التجمع
 اليمني للإصلاح منذ فتره الحملة الانتخابية
 للانتخابات الرئاسية والمحلية وحتى اليوم حول نية
 الحكومة في تمرير جريعة سعريه بعد الانتخابات إلى
 تزايد إقبال المواطنين على شراء مادي القمح والدقيق
 بكميات تزيد عن حاجاتهم وبالتالي ارتفاع سعر هاتين
 المادتين، وأفادت مصادر موثوقة في محافظة تعز
 للمركز الإعلامي للمؤتمر الشعبي العام ان الإصلاح
 كنف اليوم الخميس من نشر إشاعة كاذبة مفادها أن
 ارتفاع الأسعار سببه الحكومة كخطوة أولى لتمرير
 جريعة جديدة نازلة بالترج والتي استغلها التجار لرفع
 سعر مادي الدقيق والقمح.

ويهدف الإصلاح من نشر هذه الإشاعات إلى إحداث
 بلبلة في صفوف المواطنين والتشكيك في مصداقية
 الحكومة حول قراراتها المتعلقة برفع الأسعار
 خلال شهر رمضان والفترة التالية له وخلق حالة من
 التدمير في صفوف المواطنين وإيصالهم إلى قناعة بأن
 عدم ترشيحهم لمرشحي اللقاء المشترك قاد إلى هذا
 الوضع كنوع من التعويض للخسارة الكبيرة التي مني
 المشترك في الانتخابات على المستويين الرئاسي
 والمحلي.. وكان مجلس الوزراء في اجتماعه الثلاثاء
 الماضي وقف أمام تقرير وزارة الصناعة والتجارة
 بشأن الوضع التمويني وأسعار السلع الأساسية
 والذي أكد توفر كميات كبيرة وكافية من مختلف السلع
 على مستوى كافة المحافظات، نافياً وجود أية زيادات
 في تكاليف السلع سواء المستوردة أو المصنعة محلياً
 ، موضحاً أن زيادة أسعار بعض السلع ناجمة عن
 أعمال اقترافها بعض ضعفاء النفوس وعديمي الضمائر
 وذلك باستغلالهم لإقبال الناس على المواد الاستهلاكية
 مع دخول شهر رمضان.

■ تستعد مؤسسة نيو فيجن الدولية
 «new vision» التي تتخذ من باريس
 مقراً لها لترتيب ندوة دولية عن تجربة
 الديمقراطية في اليمن وتقييمها بعين
 دولية محايدة يتم فيها تناول تجربة
 اليمن من خلال الانتخابات الرئاسية
 والمحلية التي أجريت في الـ ٢٠ من
 سبتمبر الجاري وفاز فيها الرئيس علي
 عبدالله صالح ونسبة ٧٧,١٧٪ في
 مقابل حصول منافسه فيصل بن
 شعلان «مرشح المعارضة» على
 ٢١,٨٢٪ وهي الانتخابات التنافسية
 الأولى في اليمن على أكثر من نصفها.
 وقال مصدر في المؤسسة التي تعمل
 في مجال التنمية السياسية ولها مقر
 إقليمي في مدينة دبي الإماراتية أنها

والتخذ المجلس عدداً من القرارات الرامية إلى
 استقرار الأسعار وزيادة المعروض من السلع الغذائية
 الأساسية في الأسواق منها التأكيد على استمرار
 أسعار الجملة والجزئية النافذة بوضعها الذي كان
 سائداً قبل شهر رمضان المبارك وذلك فيما يخص
 السلع الأساسية والمواد والألبان ومشتقاتها
 والخضروات والفواكه، إلى جانب منع تصدير
 الخضروات والفواكه واللحوم والألبان ومشتقاتها
 والبض والذواجن والدقيق.. مستنداً على وزارة
 الصناعة والتجارة ومختلف المنافذ منع تصدير مثل
 هذه المواد لما لذلك من ضرر بالتموينات الداخلية،
 وبحيث تقوم وزارة الصناعة بوقف أي تصدير مالم
 يكن السوق المحلي متفجياً والأسعار فيه متوازنة
 ومستقرة، مؤكداً على الوزارة ومكاتبها في المحافظات
 القيام بدور رقابي صارم في هذا المجال وإحالة
 المخالفين والمتلاعبين بالأسعار إلى الأجهزة المعنية